

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

( كَمُرُضِعَةٍ أَوْ لَدَى أُخْرَى وَضَيْعَتٌ ... بِتَدْيِهَا فَلَمْ تَرْقَعْ بِذَلِكَ )

مَرَوْعًا ( 187 باب الخطأ في مكافأة المحسن بالإساءة والمسيء بالإحسان .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا قولهم ( خَيْرُ حَالِ بَيْدِكَ تَنْطَاحِينَ ) قال أبو عبيد : وأظن أصله أن شاة أو بقرة كان لها حالبان وكان أحدهما أرفق بها من الآخر فكانت تنطح الرافق بها وتدع الآخر .

ع : إنما كانت شاة تسمى هيلة من أساء إليها درت له ومن أحسن إليها نطحته فضربت مثلاً قال الكميت : .

( فَإِنَّ نَّكَ وَالتَّحَوُّلَ عَن مَعَدِّ ... كَهَيْلَةَ قَبْلِنَا وَالحَالِ بَيْنَنَا )

وإلى هذا ذهب الآخر في قوله : .

( كَعَنْزِ السَّوِّءِ تَنْطَاحُ مَنْ خَلَاهَا ... وَتَرَّأَمُ مَنْ يُحْدِثُ لَهَا الشِّفَارَا ) .

من خلاها : يريد من أطمعها الخلى وهو الرطب من الكلاً وحشها إذا أطمعها الحشيش وهو اليباس ومنه قولهم في المثل ( أَحْشُكَ وَتَرُّوْثِنِي ) .

قال أبو عبيد : وكذلك قولهم ( يَحْمَلُ شَنٌّْ وَيُفَدِّسُ لُكَايُزٌ ) وشن ولكيز ابنا أفضى بن عبد القيس كانا مع أمهما في سفر وهي ليلى بنت قُرَّان بن بَلَّيِّ .

ع : رواه علي بن عبد العزيز : ليلى بنت قُرَّان بضم القاف وتشديد الراء ورواه الخشني : فَرَّان بالفاء مفتوحة وتخفيف الراء وهو الصحيح على ما ذكر محمد بن حبيب